التوسع العثماني في الروميلي في عهد السلطان مراد الثاني
١٤٢١-١٤٥١

أ.م.د.علي خليل احمد
جامعة كركوك /كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة

يتناول هذا البحث التوسع العثماني في الروميلي في عهد السلطان مراد الثاني (١٤٢١-١٤٥١) فبعد ثلاث سنوات قضاها السلطان مراد الثاني في حل المشاكل الداخلية ،التي واجهته،مثل تمرد عمه مصطفى ،وكذلك أخيه مصطفى ،اتجه لمواجهة الدول التي تهدد نفوذه في البلقان ،فشن حرباً ضروساً على جمهورية البندقية ،توجها بفتح مدينة صالونيك، ١٤٣٠،ثم حقق نصراً على التحالف الصليبي في واحدة من أشهر المعارك الحاسمة في التاريخ(معركة فارنا ١٤٤٤) وأعقبها بعد أربع سنوات بنصر أخر في كوسوفا الثانية ،وبذلك قضى على المحاولة الأوربية الأخيرة لطرد العثمانيين من البلقان ،فتوسعت الدولة العثمانية في عهد السلطان مراد الثاني في الأناضول الروميلي على حد سواء،وبذلك تهيأت الأرضية السياسية والعسكرية للسلطان محمد الثاني لفتح القسطنطينية

المقدمة

تُعد مدة حكم السلطان مراد الثاني (١٤٢١-١٤٥١) جد مهمة في التاريخ العثماني، بنى مؤسسات الدولة على الأسس التي وضعها والده السلطان محمد جلبي
(١٤١٣-١٤٢١) ، فأعاد للدولة العثمانية هيبتها بعد تدهورها اثر معركة أنقرة سنة ١٤٠٢.

كان السلطان مراد الثاني رجل دولة مقتدر مستوعب للوضع السياسي العام وكان بارعا في الحرب، فاعتبر الحرب مقدسة ،فقاد الحملات العسكرية في الروميلي، ونقل العاصمة من دار العلماء(بورصة) الى دار الغزاة (أدرنة) حاصر القسطنطينية وفتح صالونيك، وبفتوحاته في المورة وأبير، وألبانيا وصربيا، واخضاغ أمراء التركمان في الأناضول وسَع أراضي الدولة العثمانية في أوربا واسيا بانتظام .

لذا تسليط الضوء على جهود هذا السلطان في توسيع الأراضي العثمانية ولاسيما في الروميلي يساعد على فهم الأرضية السياسية التي انطلق منها السلطان محمد الفاتح (١٤٥١ -١٤٨١) في تحركاته العسكرية التي توجت بفتح القسطنطينية .

اعتلاء مراد الثاني العرش وجهوده في تعزيز سلطة الدولة:

ولد مراد بن السلطان محمد جلبي، سنة ١٤٠٣ في مدينة أماسيا، من آمنه خاتون، ابنة سولي بك، أمير إمارة ذو القادر، تتلمذ على يد أشهر العلماء ،فتعلم أصول الخط ، وبحور الشعر، كما تدرب على السلاح والقتال بكفاية[١] ، اعتلى

العرش في ٢٥ حزيران سنة ١٤٢١ بعد وفاة والده بإحدى وأربعين يوما وهي المدة التي أخفى فيها الوزراء خبر وفاة السلطان محمد جلبي عن الجيش الانكشاري[٢].

اضطربت أوضاع الدولة العثمانية بعد اعتلاء السلطان مراد الثاني اضطرابا شديدا، فتمرد أمراء: أزمير، ومنشتا،وصاروخان، وأمير ولاية حميد، على السلطان الجديد، وقاموا بإحياء إماراتهم ،بعد أن فقدوا صلاحياتهم في عهد السلطان محمد جلبي وتحولوا الى أمراء الوادي معترفين بالسيادة العثمانية [٣]، كما رفض مصطفى ابن السلطان بايزيد (١٣٨٩-١٤٠٣) الاعتراف بسلطة ابن أخيه، فتمرد عليه، وأعلن أحقيته بالسلطة في تشرين الأول ١٤٢١، بعد أن أطلق سراحه من السجن، الإمبراطور البيزنطي مانويل الثاني (١٣٩١-١٤٢٥) اثر رفض السلطان مراد الثاني طلب الإمبراطور التعهد بعدم شن حرب ضد إمبراطوريته ،لقاء الاحتفاظ بمصطفى سجيناً لديه[٤].

أمضى السلطان مراد الثاني السنوات الثلاث الأولى من حكمه في القضاء على الاضطرابات الداخلية ،والحفاظ على أحقيته بالحكم[٥]، فتمكن من القضاء على غائلة عمه مصطفى المشهور في المصادر التركية باسم (دوزمة مصطفى) أي الكاذب في آذار١٤٢٢، بعد مواجهات دامية في الأناضول والروملي[٦]ولاسيما بعد أن تخلى عن نصرة مصطفى أمراء الغزاة الذين ساندوه في بداية عصيانه، لوعوده لهم باستئناف الحملات العسكرية في الروميلي ، تخلوا عنه في مغامرته في الأناضول[٧]، ثم صب السلطان مراد الثاني جام غضبه على القسطنطينية، فحاصرها بشدة في ١٠حزيران سنة ١٤٢٢ جزاء مساندة إمبراطورها مانويل الثاني (١٣٩١-١٤٢٥) للمتمرد على السلطة العثمانية، مصطفى بن بايزيد،[٨] وما نجاها من السقوط بيد العثمانيين إلا إعلان مصطفى اخو السلطان مراد الثاني تمرده على سلطة أخيه ،بتحريض من الإمبراطور البيزنطي مانويل الثاني، وأميريّ :الفرمان وكرميان، لذلك اضطر الى رفع الحصار عن القسطنطينية في١٦ أيلول سنة١٤٢٢، واتجه الى الأناضول لمواجهة أخيه[٩].بعد أن "تفرق عنه عسكره،وكانوا نحو مائة وخمسين ألفا حتى بقى في زهاء عشرين ألف[١٠]

تمكن السلطان مراد الثاني من القضاء على تمرد أخيه بسهولة ،فكسب قائد قواته الياس بك الى جانبه، بعد أن أغراه بمنصب بكلربك، لذلك عندما اقتربت قوات السلطان بقيادة محمد بن ميخال من مدينة ازنيك ،ألقى الياس القبض على مصطفى وسلمه الى السلطان ، فأمر مراد الثاني بقتل مصطفى في شباط سنة ١٤٢٣، حفاظا على وحدة الدولة، وبذلك تهيأت الفرصة للسلطان العثماني ليفرض سلطته على أمراء الأناضول[١١] .

تمكن السلطان مراد الثاني من إخضاع أمير قسطموني، ابن اسفنديار واجبره على طلب الصلح في سنة ١٤٢٣/١٢[١].فبعد وفاة السلطان محمد الأول، استعاد ابن اسفنديار الأراضي التي سبق وتنازل عنها لابنه قاسم الموالي للعثمانيين وهي :تشان كري،طوسيا،قاليجيك[١٣]، فالتجأ قاسم الى حليفه السلطان مراد الثاني[١٤] فقاد السلطان مراد الثاني حملة عسكرية ضد ابن اسفنديار ،شارك فيها قاسم ابن اسفنديار، وعندما وصلت قوات الحملة العثمانية قرب مدينة بولو التحقت إليها اغلب قوات ابن اسفديار، بعدما علمت بوجود ابن أميرهم فيها، لذلك اندحرت قوات ابن اسفنديار في الموقعة التي دارت بين مدينتي: كريدة وبولو، فالتجأ ابن اسفنديار الى قلعة سينوب[١٥]. فاستولى السلطان مراد الثاني على مدينة قسطموني ،وباقر كوره سي (منجم النحاس)، عندها اضطر ابن اسفنديار على طلب العفو من السلطان. ولتسكين حدة غضبه واثبات صدق نواياه قدم أبنته[١٦] زوجةً له[١٧]. استجاب مراد الثاني لخصمه ،فأعاد إليه مدينة

قسطموني وباقر كوره سي ،بعد أن تعهد له أن يدفع للخزينة العثمانية الجزء الأكبر من واردات بقر كوره سي، ويعزز القوات العثمانية بوحدات عسكرية عند الضرورة[١٨]، ويعيد لابنه قاسم الموالي للعثمانيين الأراضي التي جُردتْ منه[١٩].

كما عقد السلطان مراد الثاني صلحاً مع الإمبراطور البيزنطي مانويل الثاني في شباط ١٤٢٤ خشية أن يتخلى عن القسطنطينية للبنا دقة بعد بيعه مدينة صالونيك لهم[٢٠]نص على عدم مهاجمة السلطان مراد الثاني بيزنطة، مقابل جزية سنوية تدفعها وان يعيد الإمبراطور البيزنطي للدولة العثمانية الأراضي التي استولى عليها بعد سنة ١٤٠٢ [٢١]

ثم استمر السلطان مراد الثاني بجهوده في فرض السلطة العثمانية على أمارات الأناضول، فأحبط محاولات أمير أزمير، جنيد بك لتوسيع إمارته، فتمكن من إلقاء القبض عليه وإعدامه مع أفراد أسرته في سنة ١٤٢٦،فبعد أن ترك جنيد صفوف حليفه (دوزمة مصطفى) لقاء وعد سلطاني بتعيينه أميراً على أزمير، سعى الى توسيع حدود إمارته مستغلاً انشغال السلطان مراد الثاني في قمع الحركات المناهضة له في الافلاق، فهاجم مصطفى بك، أمير آيدين الموالي للدولة العثمانية في اياسولوغ وقتله[٢٢]،لذلك أمر السلطان مراد الثاني القائد العثماني حمزة بك ،بالقضاء على غائلة جنيد ، فتمكنت القوات العثمانية وبمساندة بحرية من جنوة محاصرته في قلعة ابيسالة ،التي التجأ إليها اثر هزائمه أمام القوات العثمانية وأجبرته على الاستسلام. فتم إعدامه، مع أفراد أسرته وإرسال رؤوسهم المقطوعة الى أدرنة [٢٣]. وبذلك أِلحقتْ إمارة آيدين بكاملها للدولة العثمانية، وعُين خليل ياخشي بآي واليا عليها[٢٤].

أما إمارتي تكة وقرمان، فقد أُزيل خطرهما، بعد مقتل أميرهما :عثمان بك، والأمير محمد ، وقد تحالف هذين الأميرين، واتفقا على استعادة مدينة انطاليا، اثر وفات حاكمها فيروز بك سنة ١٤٢٣، إلا إن حمزة بك، ابن ألبك المتوفى، تمكن من قتل عثمان بك بهجوم خاطف، أما الأمير محمد فانتهت حياته بطلقة مدفع رميت اتجاهه أثناء اقتحامه مدينة انطاليا[٢٥] .وبذلك تخلص السلطان من خطر الأميرين المذكورين.

ثم استغل السلطان مراد الثاني الصراع الذي نشب بين أبناء الأمير المقتول، محمد وهم:علي وإبراهيم وعيسى مع عمهم علي بك،على السيادة على مابقي من أراضي إمارة القرمان،فالتجأ إبراهيم وعيسى، الى الدولة العثمانية،بعد عدة مواجهات خاسرة مع عمهما ، فاستقبلهما السلطان مراد الثاني بترحاب ، فزوجهما من اختيه ، ثم جهز إبراهيم بقوات عسكرية عثمانية لاستعادة إمارة قرمان من عمه ،على أن يعيد لدولة العثمانية أراضي ولاية حميد (تكه)التي استولى عليها والده محمد سابقاً ،فأعاد ابراهيم تلك الأراضي الى الدولة العثمانية بعد أن استعادها من عمه[٢٦] ، وبذلك توحدت الأراضي القرمانية مع الأقاليم العثمانية طبقاً للمؤرخ عاشق باشا زاده[٢٧]

بينما أراضي إمارة كرميان أُلحقت سلمًا بالدولة العثمانية سنة ١٤٢٩، فأميرها يعقوب الكهل العقيم البالغ الثمانين من عمره ،أوصى بضم أراضيه الى أراضي الدولة العثمانية ،بعد وفاته،وذلك أثناء زيارته للسلطان مراد الثاني في أدرنة، سنة ١٤٢٨ بسبب صلة القرابة التي تجمعه مع السلطان،فكان السلطان مراد الثاني حفيداً لدولت شاه بنت الأمير يعقوب [٢٨] ، وعندما توفي الأمير يعقوب في سنة ١٤٢٩، نُفذَتْ وصيته وضمت إمارة كرميان الى الأراضي العثمانية سلما[٢٩].

كذلك تمكن السلطان مراد الثاني من بسط سيطرته وفرض نفوذه على أمراء التركمان في أماسيا،وجانيك، وتوقاد ،هذه المناطق التي كانت تشهد صراعا شرسا بين دولتي قره قوينلو وأق قوينلو[٣٠]،وبذلك استرجع السلطان مراد الثاني الوضع السياسي في الأناضول الى ماكانت عليه قبل هزيمة العثمانيين في معركة انقره.

النشاط العسكري العثماني في الروميلي:

جرت عمليات فرض هيبة الدولة العثمانية في الأناضول والروميلي بشكل متواز،ففي الوقت الذي كانت الحملات العسكرية جارية في الأناضول، كانت قوات الآقنجية بقيادة فيروز بك تجتاح أراضي الافلاق وتجبراميرها دراكولا[٣١] على طلب الصلح[٣٢]، وقوات ابن اورنوس بك تحقق الانتصارات الباهرة في المورة وألبانيا [٣٣]

إذ اجتاحت القوات العثمانية أراضي المورة في مايس ١٤٢٣ واستولت على بعض مدنه٣٤ ثم ألحقت بالقوات الألبانية هزيمة منكرة عند اسوارمدينة تاويا في الخامس من حزيران من العام المذكور، وبنت هرماً من رؤوس قتلاها[٣٥].

كما تمكن السلطان مراد الثاني من إعادة صربيا الى حظيرة الدولة العثمانية ،بعد أن استولت قواته على قلعة كولمبازسنة ١٤٢٨[٣٦]، وكانت صربيا قد خرجت من تبعيتها للدولة العثمانية سنة ١٤٢٦، إذ اتفق حاكمها ستيفان لازوروفيج مع سجسموند حاكم المجر على التعاون معاً لوقف التقدم العثماني باتجاه الأراضي المجرية ،ووضع بعض المواقع العسكرية الصربية تحت تصرف المجر، منها قلعة كولمباز، والجدير بالذكر أن القلعة المذكورة كانت مرهونة لأحد أمراء البوبيار لقاء اثنتي عشرة ألف اقجة قبضها ستيفان [٣٧]، ولكن بعد وفاته واعتلاء العرش الصربي جورج برانكوفتس (١٤٢٧-١٤٥٦٣٨ ، سنة ١٤٢٧حاول سجسموند الاستيلاء على قلعة كولمباز، دون أن يعيد مبلغ الرهن الى البوبار ، مما دفع البوبار الى الاستنجاد بالسلطان العثماني، متنازلين له عن سيادتهم على القلعة ،[٣٩] فلبى السلطان مراد الثاني طلب المستنجدين ، فعبر بقواته نهر موروا مشتتا القوات المجرية ،ثم استولى على القلعة سنة١٤٢٨ [٤٠]، لذلك اضطر سجسموند الى عقد الصلح مع السلطان العثماني وافق بموجبه على أن يكون نهر الدانوب حدا فاصلا بين دولتيهما[٤١]،إما جورج برانكوفيج فقطع علاقاته مع المجر ، وعاد الى تحالفه السابق مع الدولة العثمانية، ورضي أن يدفع خمسين ألف دوقة ذهب الى خزينة الدولة العثمانية سنوياً، وقدم ابنته ماريا زوجةً للسلطان مراد الثاني[٤٢].

توج العثمانيون انتصاراتهم في الروميلي بفتح مدينة صالونيك [٤٣] سنة ١٤٣٠، إذ كانت صالونيك تحت السيادة العثمانية منذ فتح السلطان مراد الأول لها سنة ١٣٩٤، ولكن بعد أن تمكنت بيزنطة من استعادتها سنة ١٤٠٢، باعتها للبندقية سنة ١٤٢٣، بعد أن تعرضت لضغط عسكري عثماني وخشيت فقدانها ،لقاء خمسين ألف دوقة بشرط أن يقوم البنادقة بتعميرها٤٤ فاشتراها البنادقة وهم يمنون أنفسهم أن يجعلوا منها بندقية أخرى[٤٥]،فانزعج السلطان مراد الثاني من سيطرة البنادقة على صالونيك، ولاسيما إنهم كانوا يهددون خطوط الاتصال بين الأناضول و الروميلي بسيطرتهم على ممرات بحر ايجة [٤٦] إلا أن حاجته الى الوقت لتنظيم قواته ولاسيما البحرية، جعلته يوافق على تبدل السيادة على صالونيك،مقابل مئة ألف اقجة تدفعها البندقية لخزينة الدولة العثمانية[٤٧].

ولكن بعد أن أتم السلطان مراد الثاني استعداداته العسكرية ،خاطب سفراء البندقية قائلا:"بما إن سيلانيك كانت تحت حكم جدي بايزيد فهي تعد ملك موروث لي ولا استطيع أن اقبل إعادتها الى بيزنطة مرةًاخرى ولا أصادق على حق الآتيين في إدارتها وفي حالة عدم انسحابكم منها سآتي وأخرجكم منها "[٤٨] . تحر ك السلطان مراد الثاني على رأس قواته في أواخر شباط ١٤٣٠ ،من أدرنة الى مدينة سيروز ، قاصداً صالونيك حتى وصل إمام أسوارها[٤٩]، و كان الوضع العسكري في المدينة مزعجا للبنادقة ،ولاسيما بعد أن فشلت جهود الإمبراطور يوحنا الثامن (١٤٢٥-١٤٤٨) في

التوصل الى وفاق بين البنادقة ومنافسهم سجسموند حاكم المجر ،كما فشل في إنشاء رابطة تجمع ملك القبرص وأمير قرمان ابراهيم بك ،وكانت دفاعات المدينة ضعيفة ،على الرغم من المبالغ التي صرفت لتعزيزها، فحاول البنادقة التوصل الى اتفاق مع العثمانيين ولكن كانت بلا طائل[٥٠]

تمكنت القوات العثمانية من فتح صالونيك في ٢٩آذار سنة [٥١]١٤٣٠،بعد أن ألحقت هزيمة كبيرة بالمدافعين عنها، فأسرت منهم نحو سبعة ألاف رجل ،وغنمت من الأموال والنفائس كميات كبيرة[٥٢] ،ثم حُولت صالونيك الى مدينة إسلامية ،فساق السلطان العثماني أهالي ورادار إليها فأسكنهم فيها [٥٣] واستمرت المناوشات البحرية بين البنادقة والعثمانيين ،حتى توصلتا الى اتفاق في ٣٠ حزيران ١٤٣٠، فوافق البنادقة على بقاء صالونيك تحت السيادة العثمانية، ودفع جزية سنوية للسلطان العثماني مقابل استمرار اعتراف مراد الثاني بسيادة البنادقة على ليبانتو(سواحل شرق ايطاليا) وقواعدهم الأخرى في الأدرياتيك، فضلا عن موافقته على التجوال الحر للتجار البنادقة في المناطق الخاضعة للسلطة العثمانية وبذلك عُوِض البنادقة عن فقدان صالونيك[٥٤]. ويرى بعض المؤرخين إن سقوط صالونيك بيد العثمانيين كان نذيراً لحدث اكبر سيقع خلال ربع القرن القادم وهو سقوط القسطنطينية بيد العثمانيين ونهاية الإمبراطورية البيزنطية [٥٥] ،فبسقوط صالونيك لم يبقَ من الإمبراطورية القديمة سوى منطقة البيلوبونيز وطرابزون المتواضعة والقسطنطينية التي لم تعد سوى مجرد جيب داخل الأراضي العثمانية [٥٦]، وبعد سيطرتهم على صالونيك مباشرةً غزى العثمانيون ابير[٥٧] ،وقد سهل التحرك العثماني في ألبانيا رفع البنادقة أيديهم عن تلك المناطق،لانشغالهم بالمواجهات العسكرية مع جنوة[٥٨] ،فاستغل السلطان مراد الثاني الصراع الدائر بين أبناء كارلوتجي حاكم ألبانيا بعد وفاته: ممنون، وترنوس ،وهرولة ، فاستنجد ممنون بالسلطان مراد الثاني، في ٩ تشرين الأول ١٤٣١، واتفق معه على تسليم ابير له بشرط عدم التعرض على حريات الأهالي و امتيازاتهم[٥٩]، وجاء عرض ممنون متوافقا مع طموحات السلطان مراد الثاني الباحث عن فرصة لتحقيق طموحه والسيطرة على ألبانيا، فتمكن سنان باشا من فرض النفوذ العثماني على ابير ويحولها الى سنجق عثماني وان يدخل مدينة باني٦٠ كما فتح العثمانيون مدينة سيريز سنة ١٤٣٣ وأقاموا حكم عثماني مباشر في وسط وجنوب ألبانيا ، وبذلك وجه السلطان مراد الثاني ضربة قوية لنفوذ البنادقة في المنطقة المذكورة[٦١]، وفرض السلطان مراد الثاني السلطة العثمانية على الافلاق سلماً، إذ جنح حاكمها دراكولا الى السلم بعد أن تيقن أن تحالفه مع المجر لن يحميه من بطش العثمانيين فجاء الى بورصة عارضاً على السلطان مساعدته للقوات العثمانية في حالة هجومها على المجر[٦٢]

الانتصار العثماني على التحالف المجري القرماني:

حاول إبراهيم بك ،أمير القرمان استعادة الأراضي التي تنازل عنها للسلطان مراد الثاني، فتحالف في سنة ١٤٣٣ مع حاكم المجر ،بوساطة أمير الصرب[٦٣]، واتفقا على مهاجمة الأراضي العثمانية، في آن واحد ،فهاجم إبراهيم بك مدينة بآي شهير، في الوقت نفسه هاجمت القوات المجرية قلعة كولمباز[٦٤].

أرسل السلطان مراد الثاني، القائد العسكري سنان باشا لمواجهة المجريين ،فتمكن من دحرهم ، واسر العديد منهم [٦٥] ،وإجبار حاكمهم على الفرار، بعد قتال شديد، في ١٨ آب [٦٦]١٤٣٣، إما أمير القرمان فقد تحرك السلطان مراد الثاني بنفسه لمواجهته، فتمكن من استرداد مدن: أق شهير، وبآي شهير، وسعيد شهير[٦٧]، وقونية ،بعد مقاومة طفيفة أبداها إبراهيم بك[٦٨] ،كما تمكن السلطان العثماني من استرداد مدينة القيصرية ،بالتعاون مع إمارة ذوالقادر[٦٩]، فاضطر إبراهيم

بك على طلب العفو السلطاني، استناداً الى صلة القرابة التي تربطه مع السلطان باعتباره زوج أخته، فرجي من رجل الدين حمزة بك الذي يكن له السلطان مراد الثاني الاحترام والتقدير إن يتوسط بينه وبين السلطان، استجاب مراد الثاني لرجاء إبراهيم فعفا عنه ، وأعاد إليه جميع أملاكه ، ماعدا الجزء الغربي من ولاية حميد[٧٠].

ويبدو أن العفو السلطاني جاء نتيجةً لحرص السلطان مراد الثاني على عدم إثارة شاه رخ ابن تيمورلنك الذي حرص على عدم إحداث تغيرات جذريه على وضع الإمارات التي أحياها والده بعد معركة أنقرة. لذلك برر السلطان العثماني حملته على ابن القرمان بأنها جاءت بسبب اعتراض ابن القرمان سبيل الغزو العثماني للكفار وذلك بمهاجمته للقوات العثمانية من الخلف. [٧١]

أما أمير الصرب برانكوفتش فقد أربكته الأخبار التي بدأت تصل إليه عن استعدادات القوات العثمانية للإغارة على إمارته، انتقاما لدوره في عقد التحالف القرماني المجري، فاضطر أن يطلب العفو من السلطان مراد الثاني[٧٢]

تجدد الصراع مع المجر وإخضاع الصرب :

وجد السلطان مراد الثاني في وفاة حاكم المجر سجسموند في كانون الثاني ١٤٣٧ فرصة مواتية لإخضاع المجر نهائياً،ولاسيما أن شاه رخ ابن تيمورلنك الذي كان مراد الثاني يخشى تحركه نحو الأناضول قد توجه الى الشرق ، والبندقية كانت تتمسك بالسلم وتتبع حياداً صارما حفاضاًعلى مصالحها التجارية بعد أن أرهقتها الحروب والنزاعات [٧٣]

فشن علي بك ابن ارنوس بك حملة عسكرية استطلاعية لفتح الطرق تمهيداً لحملة عسكرية يقودها السلطان بنفسه ٧٤، ،فوصلت الحملة العسكرية العثمانية الى ترنسفاليا، وتمكنت خلال أربعين يوما من المواجهات من اسر أكثر من سبعين ألف من الأعداء، والاستيلاء على غنائم كثيرة[٧٥]،وفي الوقت نفسه تمكنت قوة عثمانية أخرى في ١٨ آب ١٤٣٩ من دخول مدينة سمندرة[٧٦] ،دون أن يشفع لجورج برانكوفتش، مصاهرته للسلطان مراد الثاني ،وأصبحت الطريق الى البوسنة سالكا للعثمانيين[٧٧] ،لذلك حاول ملك البوسنة تفادي المواجه العسكرية مع السلطان العثماني،فاضطر الى زيادة الجزية التي كان يدفعها للدولة العثمانية من عشرين ألف اقجة سنويا الى خمس وعشرين ألف اقجة سنويا[٧٨]، كما وحاصرت القوات العثمانية مدينة بلغراد الموقع الامامي للمجريين والبوابة التي تقود الى أوربا الوسطى ،في سنة ١٤٤٠ [٧٩] إلا إن سقوط سمندرة بيد العثمانيين حفز المجريين على تقوية دفاعاتهم عن بلغراد، ، وبذلك افشلوا محاولة العثمانيين في السيطرة عليها ،بعد أن دافعوا عنها ببراعة وذكاء فاضطر السلطان مراد الثاني الى رفع الحصار عنه٨٠ معركة فارنا[٨١] وهزيمة المجريين المنكرة سنة ١٤٤٤:

بعد إخفاق القوات العثمانية في حصار بلغراد تعرضت قواتهم الى هزائم عدة ،إذ تمكن زان هونيادي حاكم ترنسفاليا [٨٢]من إلحاق هزيمة منكرة بالقوات العثمانية التي كانت بقيادة فريد بك سنة ١٤٤٢في هرمشتاد [٨٣]،قتل منهم نحو عشرين ألف مقاتل ،مع قائدهم وابنه،ثم قدم رؤوس بعض القتلى هدايا الى قسما من أمراء أوربا[٨٤] ثم كرر هونيادي انتصاره علي العثمانيين في السنة ألاحقة في موقعة وزاغ ،إذ تمكن بخمس عشرة ألفا من قواته من إلحاق هزيمة منكرة بالقوات العثمانية المؤلفة من نحو ثمانين إلفا و التي قادها شهاب الدين هو يبغي محو أثار هزيمة هرمشتاد ووقف الزحف المجري نحو الدانوب [٨٥].

أيقظت انتصارات زان هونيادي على العثمانيين، آمال العالم المسيحي في طرد الأتراك من أوربا "إذ بدا كأن أملاكهم في أوربا أصبحت غنيمة سهلة لهذا القائد المظفر"[٨٦] وأصبح الأوربيين ينظرون الى هونيادي وكأنه مرسل من الرب

لمحو الأتراك . [٨٧] فأرسل البابا يوجين الرابع (١٤٣١-١٤٤٧)، مبعوثه الخاص الكاردينال جوليانو الى مسيحيّ أوربا لحثهم على توحيد جهودهم وطرد العثمانيين من أوربا، تمكن جوليانو من إقناع حكام أوربا على شن حملة صليبية على العثمانيين ، تألفت من المجريين والصرب والافلاق وبعض الصلبيين من ايطاليا ،يقودهم هونيادي ،ويرافقه لادسلاس ملك المجر وجورج برانكوفتش أمير الصرب، ودراكولا أمير الافلاق [٨٨]،اجتازت القوات الصليبية نهر الدانوب في تشرين الأول ١٤٤٣، واستعادت من العثمانيين ،مدن :سمندره ،ونيش،وشهر كوي ،وصوفيا ،وأخذت تهدد مدينة أدرنة ، بعد أن ألحقت بالقوات العثمانية خسائر فادحة [٨٩]، ولم يوقف تقدم الصلبيين سوى سيطرة العثمانيين على الممرات المهمة في جبال البلقان وقدوم فصل الشتاء [٩٠] عندها اضطر السلطان مراد الثاني الى طلب الصلح بوساطة حاكم الصرب، بعد أن أغراه بإعادة إمارته التي فقدها في حروبه السابقة إليه فوقع معاهدة أدرنة في ١٢ حزيران سنة ١٤٤٤ صادق عليها لادسلاس في أواخر تموز من العام المذكور في سغدين[٩١] وبموجبها أعاد مراد الثاني صربيا والهرسك الى حاكم الصرب جورج برانكوفتش ،وأعاد مملكة الافلاق الى فلادسلاف ،اقسم مراد الثاني بالقران وفلادسلاف بالإنجيل، على أن يكون نهر الدانوب حدا فاصلا لاتعبره جيشهما لمدة عشر سنوات[٩٢]،ويعلل بعض المؤرخين قبول هونيادي بالصلح بحلول فصل الشتاء وعدم وصول الإمدادات التي كان ينتظرها وصعوبة المرور من خوانق جبال البلقان بعد تمكن العثمانيين من رص صفوفهم ولاسيما بعد عودة السلطان مراد الثاني من الأناضول[٩٣]، أما السبب الذي جعل مراد الثاني أن يطلب الصلح من العدو خلاف ماجرى عليه السلاطين العثمانيين السابقين، هو قلقه من تحرك إبراهيم بك أمير القرمان وهجومه على القوات العثمانية في الأناضول، مستغلا الضغط العسكري المجري على العثمانيين في البلقان ،لذلك اضطر الى تهدئة جبهة الروميلي ،وعرض على هونيادي الصلح بشروط مغرية [٩٤]،وربما كانت لتوسلات أخته لإنقاذ زوجها محمود جلبي من الأسر، دافعا أيضاً أن يميل السلطان العثماني الى الصلح [٩٥] . ويبدو إن خشية السلطان من تحركات إبراهيم كان السبب الوجيه في طلب الصلح،فبعد توقيع معاهدة أدرنة شن السلطان مراد الثاني ، حملة عسكرية على إمارة قرمان، بعد أن حصل على فتوى من علماء المسلمين ،في القاهرة ،من المذهبين الحنفي والشافعي ،تسمح مقاتلة الأمير القرماني ،وذلك لمهاجمته المسلمين من الخلف إثناء جهادهم الكفار إنْ لم يتب ويستغفر،لذلك قدم إبراهيم تنازلات كبيرة ورضي بشروط الدولة العثمانية للصلح منها: دفع مبالغ من المال سنوياً تحت عنوان(الصداقة والمحبة) وان يضع احد أبناءه تحت إمرة السلطان العثماني[٩٦]وبعد هذا الانتصار تنازل مراد الثاني عن العرش لابنه محمد ،وانزوى في منغيسيا مع بعض خواصه [٩٧].

رفض البابا يجوين الرابع الاعتراف بمعاهدة سغدين ، ولاسيما انه وجد في اعتلاء محمد ذو التجربة القليلة في الحكم ،العرش العثماني فرصة لطرد العثمانيين من أوربا[٩٨]فسعى على إحياء تحالف صليبي جديد ضد العثمانيين ، فأرسل نائبه الكاردينال سيزار يني "صاحب الفصاحة الرهبانية "[٩٩]الى المجر لإقناع حاكمها لادسلاس (١٤٤٥-١٤٥٧) بان عدم رعاية العهد مع المسلمين لأتعد حنثا لليمين[١٠٠]، وفي الوقت نفسه وجد أمير القرمان في تنازل السلطان مراد الثاني عن العرش لابنه فرصة سانحة للقضاء على العثمانيين بالتحالف مع أوربا ،فأرسل مبعوثه الى المجر لتحريض حاكمها على محاربة العثمانيين، وعدم التفريط بهذه الفرصة[١٠١] كما أطلق الإمبراطور البيزنطي سراح اورخان ابن السطان محمد جلبي ونقله الى دبر وجا ، مشجعا إياه على التمرد على السلطان والمطالبة بالعرش [١٠٢].ولكن السلطان مراد الثاني تمكن من إلقاء القبض على ا ورخان وإعدامه[١٠٣]

اقتنع حاكم المجر بحجج المبعوث البابوي ،فألغى اتفاقية الصلح مع الدولة العثمانية واستعد للحرب حاشداً لها نحو مائـة ألـف مقاتـل [١٠٤]، ضم فضـلا عـن القـوات المجريـة، قـوات مـن: بولونيـا ،والجيـك ،والكـروات ،والسـلوفاك ،وألمانيـا، وفرنسة، والبندقيـة، وبيزنطـة، كمـا أرسلت البابويـة سـفنها لجنـاق قلعـة ،لمنـع مـرور القـوات العثمانيـة الـى الروميل١٠٥ ،وهّبـت الأسـر البلقانيـة تحمـل السـلاح ضـد العثمـانيين ،فتمـرد الافـلاق وأرسـل نحـو (٥-١٠)آلاف رجـل للمشـاركة مـع القوات المسيحية ضد العثمانيين، كذلك فعلت مولدا فيا(البغدان) ودوقة برغنديا ،وجمهوريـة دوبروفنيك[١٠٦] ،كمـا حمـل السلاح جورج كاستريوت ،المشهور باسكندر بك ،ضد العثمانيين مستهدفا استرداد أملاك والده في ألبانيا الشمالي١٠٧

غزى الصليبيون الأراضي البلقانيـة فـي أيلـول سنـة ١٤٤٤، بحجـة أن العثمـانيين لـم يخلـوا عـددا مـن القـلاع الصربيـة التـي نصت عليهـا معاهـدة سـغدين[١٠٨]مدمرين المواقـع العثمانيـة أمـامهم والكنـائس وقـرى الارثـودوكس دون رحمـة، حتـى أطبقت قواتهم الحصار على فارنا في ٩تشريين الثاني من العام المذكور،عندها دبّ الذعر بين سكان أدرنـة ففروا تجاه الأناضول١٠٩ .

استجاب مراد الثاني لالتماسات قـادة الجيش ،واسـترد العرش مـن ابنـه محمـد [١١٠] فتحـرك مـن منغيسـيا بسـرعة، علـى رأس أربعين ألف من قواته،عابرا المضيق من جهة القسطنطينية من جوار غلطة، بسفن استأجرها من جنوه[١١١]، فوصل فارنـا فـي نفـس اليـوم الـذي حاصـرتها القـوات الصـليبية مفاجئـا قـوات العـدو بسـرعة حركتـه[١١٢]. أقـام الجيشـان العثمـاني والصليبي معسكريهما ليلا، وعند الصباح اتخذ الجيشين تشكيل المعركة ،وضع هونيـادي الـذي كـان علـى رأس القـوات الصـليبية ،قـوات المجـر علـى جناحـه الأيسـر وقـوات البوسـنة علـى الجنـاح الأيمـن ،بينمـا وضـع قـوات الافـلاق فـي الاحتياط[١١٣]، إما السلطان مراد، فقد وضع فرسان الروميلي على الجناح الأيمن، وفرسان الأناضول علـى الجنـاح الأيسـر وشكل خطا ثانياً من المشاة ،وثبت هو مع الانكشارية في القلب[١١٤]

تبـادل الطرفـان النصـر والهزيمـة خـلال المعركـة، ففـي البـدء الحـق فرسـان المجـر خسـائر كبيـرة بـالقوات العثمانيـة ،ضعضعة صفوفها ،حتـى اقتربـت قسـما مـن تلـك القـوات مـن خيمـة السـلطان العثمـاني، عنـدها انـدفع لادسـلاس مهاجمـا قـوات الانكشـارية ،وهـو يمنـي نفسـه بنصـر يرفـع مكانتـه وسـمعته الـى ماوصـل هونيـادي إليهـا ،خـلال انتصـاراته السابقة[١١٥]،إلا انـه سرعان ما لقي حتفه ،على يد جندي انكشاري ،[١١٦] فقتل (خضر بك)لاديسلاس

ورفـع رأسـه المقطوعـة علـى الرمـح ،وهـو ينـادي :أيهـا الهنكـار انظروا الـى رأس ملككـم.[١١٧] عنـدها اضـطربت صـفوف القوات المجرية وتمكنت القوات العثمانية خلال ثمان ساعات من الحرب المتواصلة من إلحاق الهزيمة بالقوات الصليبية ،ونجا هونييادي من الموت بصعوبة[١١٨].

غنم العثمانيون معسكر العدو ،فضـلا عن العديد من الأسرى، فأرسل السطان قسماً منهم بالهيئـة التـي أسروا بها هدية الى السطان المملوكي في مصر ،مع رسالة بشرى النصر ليُريَه كيف انتصر على رجالٍ من حديد[١١٩].

احتفل السلطان العثماني بالنصر في ارض المعركـة ،ثلاثـة أيـام ،ثـم تحـرك الـى أدرنـة ناصبا ابنـه محمـد علـى العرش العثماني مرة أخرى [١٢٠].

كانت معركة فارنا واحدة من المعارك المهمـة فـي التـاريخ، لـيس للبلقـان والبيزنطيين فقط بل لأوربـا، فالانتصـار فـي فارنا محا آثار اندحار العثمانيين السابقة ،وأمّن الاستقرار في الروميلي وعلـى أثرها تم ضم منطقـة البلقـان الـى الدولـة العثمانية ،بل على اثر ذلك النصر وضعت الخطط للهجوم النهائي على القسطنطينية ،١٢١

عاد السلطان مراد الى العرش مرة أخرى ،اثر تمرد الانكشارية ،في أدرنة ،سنة ١٤٤٦ فاخضع المورة للسيادة العثمانية ،فتمكن بستين ألف من قواته من فتح مدينة قورنت ، بعد أن دكها بالمدافع ،ثم اتجه نحو الساحل الشمالي وحاصر مدينة باطراس، التي تعد المقر الثاني لحكومة المورة ،وبذلك اضطر فسطنطين الى إطاعة السلطان العثماني فأصبح بمثابة احد بكوات سناجق العثمانيين[١٢٢]، أما ألبانيا فلم يُنقذها من بطش السلطان العثماني سوى غارة هونيادي الى بلاد الصرب١٢٣

معركة قوصوه الثانية وانهاك قوة المجر:

اخذ هونيادي يُجهز لحملة عسكرية تعتمد على تحالف بلقاني دانوبي ،ليمحو بها آثار هزيمة معركة فارنا[١٢٤] ،ويطرد العثمانيين من البلقان، فعندما علم في صيف سنة ١٤٤٨ بان السلطان العثماني مراد الثاني مشغولاً في قمع تمرد اسكندر بك في ألبانيا، هاجم الأراضي الصربية، ناهباً مدمراً[١٢٥] بجيش قوامه خمس وعشرين ألف من الألمان، والافلاق والبوهيميين، والترنسفاليين[١٢٦] ،وكان على هونيادي أن يكون قريبا من حليفه اسكندر بك ، وربما ليقطع أوربا العثمانية الى نصفين ،الان مفاجئة مراد الثاني له في سهل قوصوه، اضطره أن يخوض المعركة .[١٢٧]

دارت معركة حامية الوطيس بين الطرفين ،استمرت ثلاثة ايام من(١٧-٢٠) تشرين الأول سنة ١٤٤٨، انتهت بنصر تام للعثمانيين ،فخسرت المجر ألاف من زهرة فرسانها، ومقاتليها، ونجا هونيادي بحياته بصعوبة[١٢٨]

وكان عدم تنسيق هونياديي مع اسكندر بك ،وعدم تعاون ملك الصرب معه ،من الأسباب الرئيسة لخسارته ،إذ فقد الكثير من قوته المادية والمعنوية [١٢٩] إذ امتنعت صربيا عن مساندة هونيادي حفاظا على علاقاتها الطيبة مع العثمانيين ،وربما تمكن السلطان مراد الثاني من إقناع جورج برانكوفتش ،بخذلان هونيادي مقابل الاعتراف به أميرا على صربيا وكوسوفا ،فضلا عن الخلاف العقائدي بين الطرفين ومخافة الصرب من أن يحولهم هونياديً الى الكاثوليكية قسراً في حال ،انتصاره على العثمانيين،[١٣٠] إما اثر عدم التنسيق مع اسكندر بك فيشير إليه المؤرخ بابا نكير بالقول :"كان بإمكان هونيادي أن يحقق النصر في كوسوفا لو انتظر المساعدات الموعودة له من ألبانيا ووضع خططها العسكرية بالاتفاق مع اسكندر بك" [١٣١].

وبهزيمة هونيادي في كوسوفا،أُخْرِجَتْ المجر من أعداد الدول التي تستطيع القيام بعمليات عسكرية هجومية ضد الدولة العثمانية ولمدة عشر سنوات ،وجعلت الهزيمة تلك، الدول التي تريد إقامة تحالف ضد الدولة العثمانية أن تفكر مليا في عواقب تلك الخطوة ، كما كان لتلك الهزيمة الأثر الأكبر في استمرار حاكم الصرب ،جورج برانكوفيتش ،على إخلاصه للسلطان مراد الثاني حتى وفاته، وتثبيت الوجود العثماني في البلقان[١٣٢].

بعد انتصاره في كوسوفا، رجع السلطان مراد الثاني الى ألبانيا لإخضاع اسكندر بك، وضم ألبانيا نهائياً الى الأراضي العثمانية، وبدأ بدك مدينة اقجة حصار بالمدفعية، ولكنه لم يجد سبيلاً الى فتحها ، ولاسيما الطبيعة الجبلية الوعرة ساهمت في زيادة صعوبة تحرك القوات العثمانية، وإيصال الإمدادات إليها ،ولاسيما أن اسكندر بك لجا الى حرب العصابات، لذلك اضطر مراد الثاني الى رفع الحصار عن اقجه حصار والانسحاب الى أدرنة،على الرغم من رفض اسكندر بك الاعتراف بالسلطة العثمانية،مقابل اعتراف مراد الثاني بإمارة اسكندر بك على ألبانيا ،وانسحب في أواخر شهر أيلول سنة ١٤٥٠ على أمل أن يعيد الكرة مرة أخرى الى ألبانيا ،الاِن المنية لم تمهله فتوفي في سنة [١٣٣]١٤٥١.

الخاتمة

وصف السلطان مراد الثاني (١٤٢١-١٤٥١) بأنه رجل دولة مقتدر مستوعب للوضع السياسي وبارع في الحرب ،وأمين وثقة ليس فقط من قبل المتعاطفين معه ،والمؤرخين الممالقين بل من مؤرخي بيزنطة أيضا.

أعاد السلطة المركزية للدولة ،فبعد انتقال السلطة الفعلية للدولة الى أمراء التخوم بعد هزيمة معركة أنقرة ١٤٠٢،عمد السلطان مراد الثاني الى تعيين قادة التخوم من رجاله العاملين معه في مقر السلطنة ،فكان عهده مرحلة الاستعداد والتحضير لتوسيع الدولة .

تمكن مراد الثاني خلال ثلاث سنوات من بداية حكمه من حل المشاكل الداخلية التي اعترضته ، فالحق الهزيمة بالمطالب بالسلطنة عمه مصطفى،المدعوم بيزنطياً، سنة ١٤٢٢، كما هزم أخاه مصطفى سنة ١٤٢٣، وعاقب أمراء الأناضول الذين حرضوه على التمرد ،وضم أراضيهم ،وبذلك أعاد الوضع في الدولة العثمانية الى ما كانت عليه قبل وفاة أبيه.

وبعد النجاحات التي حققها في الداخل أصبح بإمكانه أن يتطلع الى الدول التي كانت تهدد أملاكه في البلقان ،فشن حربا ضروساً ضد البندقية (١٤٢٣-١٤٣٠) توجها بفتح سلاميك كما منع الهنكاريين من مد نفوذهم الى ولاشيا وصربيا فقاد السلطان مراد الثاني الجيوش العثمانية بنفسه الى داخل هنكاريا وفتح صربيا ،ثم حاصر بلغراد البوابة التي تقود الى أوربا الوسطى .

ثم جنح السلطان مراد الثاني الى السلم ،بعد عدة هزائم منيت بها قواته أمام الجيش االهنكاري ووقع على معاهدة سغدين سنة ١٤٤٤،وعندما حنث الأوربيين بعهودهم ،حقق السلطان مراد نصرا ساحقا،على قواتهم في واحدة من المعارك الحاسمة في التاريخ (فارنا ،تشرين أول ١٤٤٤) ثم قضى على الجهد الأوربي الأخير لطرد العثمانيين من البلقان ،بعد إن الحق الهزيمة بهم في معركة كسوفا الثانية سنة ١٤٤٨،وبذلك وسع السطان مراد الثاني النفوذ العثماني في الأناضول الروميلي على السواء ،وجعل الطريق سالكة لابنه محمد لفتح القسطنطينية ،وبذلك يصدق بحقه قول المؤرخين :اذاكان السلطان مراد الأول معمار الإمبراطورية العثمانية ،فان مراد الثاني بانيها .

الهوامش

(1) ([1]) Envr Bahna Şapolyo ,Osmanli Sultanlari tarihi, Rafet Zayineri ,Istanbul, 1961 ,S.8

(٢) ([1]) هاممه ر،دولت عثمانيه تاريخي ،مترجمي،محمد عطا،كنه ئون بدر وسيان مطبعه سي ،استانبول ،١٣٢٩هـ ،ص١٥٥.

(٣) ([1]) اوروج بن عادل القزاز الادرنوي ، تواريخ آل عثمان، تصحيحنه وتطبقنه باقان، دقتور بابيغه هانس لافه ر،هانوفر،١٩٢٥،ص ٢٣ ؛احمد بن لطف الله المولوي منجم باشي، صحائف الأخبار،مطبعه عامره،القسطنطينية،مجلد ثالث،١٢٨٥ هـ.

(4) Steven Runciman, The Fall Of Constantinople,Cambridge1965,P.4., Hüsein Namik Orkun,Türk Tarihi,Akaba Kitabevi,Ankara,1946,1Cilt,S164-165.

A nthony Dolphin alderson ,,Bütün Yonleriyle Osmanli Hanedani , çv,Seffaettin Severcan,Istanbul,,1999,S93.

Stanford Shaw, History of the Ottoman Empire and Modern turkey ,Vol,1 :Empire of The Gazis:The Rises and Declin of the ottoman Empire1280- 1808,Cambridge,1967,p.44 ايرينا بيتر وسيان ، الانكشاريون في الامبراطورية العثمانية، سلسلة المشتركة للبحوث والمصادر في تاريخ الجزيرة العربية وبلدان الخليج ،رقم (٣)،دبي ٢٠٠٦،ص٨٠ i.

(٤) (١)احمد درويش عاشق باشا زاده ،عاشق باشا زاده تاريخي ،عامره مطبعه سي ، ا ستانبول ،١٣٣٢هـ؛ Yilmaz Oztuna,Turkiye Tarihi,6basim,Istanbul,1964,S146.

(٥) (١)احمد مدحت كائنات كتبخانهء تاريخ ، ا ستانبول ،برنجي قسم ، ص، ٢٩٨؛ عبد الرحمن شرف، زبدة القصص، مطبعه عامره ، استانبول ،١٣١٦هـ،اكنجي جلد ، ص٢٠٧؛.Shaw,Op.Cit.,p.45.

(٦) (١) مدحت، أدي كجن اسر ، ص،٢٩٨؛ شرف ،ادي كجن اسر ، ص٢٠٧؛.Shaw,Op.Cit.,p.45.

(7) (1) Franz Babinger ,Mehmed The Conqueror and his time .tr, Ralph Manhein, Edited ,.William C.Hicman,U.S.A,1979, P9, Duks,Bizans Tarihi ,Ceviren ,VL.Mirmiroglu ,Istanbul,1958,S113.

(8) تقي الدين ابي العباس احمد بن علي بن عبد القادر العبيدي المقريزي ، السلوك لمعرفة الملوك،تحقيق،محمد عبد القادر العطار ،ج٧،بيروت،١٩٩٧،ص٦٩.

(9) (1) Mustafa Nuri Pasa ,Netayic ul-vukuat ,Kurumari ve Orgutlerieyle OsmliTaıhır sadeleştiren , Prof,dr.Neşet Gağatay , Ankara,1979,1Cilt,S35,.Alderson,a,g,e,S.93

(١٠) (١)محمد مظهر فوزي ،خبر صحيح ، برنجي جلد،د.م،١٢٩٠هـ،ص٢٧.

(11) (1) Oztuna,a,g,e,S148.

(12) (1) A,E,S148.

(13) (1) S0lak-Zade Mehmed Hemdemi Celebi,Solak-Zade tarihi,Hazirlayan .Dr.vahid Cabuk, Ankara.,1947,!clit,S203.Mustafa Akdag.Turkiyenin Iktisadi ,ve Ictimai tarihi 1243-1453, Istanbul ,1979.S361 .

(١٤) (١)بينما يذكر المؤرخ Ismail HakkiUzunçariliş ان ابن اسفنديار زوّج السلطان مراد الثاني من حفيدته، خديجة بنت إبراهيم.(Osmanli Tarihi,2Bask,1968,S394)

(١٥) (١)هاممه ر،أدي كجن أ سر، ص١٧٥؛ فوزي، أدي كجن أ سر،ص٢٧.

(16) (1)Mustafa Akdağ,Turkiyenin Iktisidi ve Ictimai Tarihi 1243-1453 , Istanbul ،19974, S361,Nuri,a,g,e,S37,

(17) بينما يذكر المؤرخ محمد فريد بك ان ابن اسفنديار تنازل عن نصف املاكه للسلطان العثماني لقاء ذلك الصلح (تاريخ الدولة العلية العثمانية ،ط٢،القاهرة،١٩٩٦ص،١٥٤)

(18) (1)Hemmed Maksud oğlu, Osmanli tarihi 1299-1922.2 baski,Istanbul,2001,S78.

(١٩) (١)للاستزادة :هاممه ر ،أدي كجن اسر ،ص ١٧٥؛ Uznruuçiliş,a,g,e,s.394

(٢٠) (١)وكانت تشمل :كافة الأراضي على ساحل البحر الأسود ماعدا Terkos,Misairوضواحي صالونيك ومدينة الزيتون Halil Inlicik,The Ottoman Empire in theClassicaAage,1300-1600,Tr:NormanItzkowitz and M.Cook Combridge,1976,P19..

(٢١) (١)محمد مراد،تاريخ أبو الفاروق ،طبع ثاني ،مطبعه آمدي ،برنجي جلد،١٣٣٠هـ،٢٧٨، ٣٦١.ğs,e,g,a,Akda

(٢٢) (١)عاشق باشا زاده،أدي كجن اسر،صص٩٦-٩٧؛هاممه ر،أدي كجن اسر،ص١٧٩.

(23) (1) Himmet Akin ,Aydin Oğullari Tarihi hakkinda Bir Araştrma ,Istanbul, 1946, S.82

(24) ([1]) Ibrahim Hakki konyli, Abideri.Ve Kitabeleri.ile Karanam Tarihi, Istanbul. 1967. S.58 ؛ Nuri paşa, a, g, e, S.37.

(٢٥) ([1])هاممه ر ،أدي كجن أ سر ،ص١٨٣

(٢٦) ([1])عاشق باشا زاده ،أدي كجن اسر ،ص٥٩.

(27) (28) Mksud luğo,a,g,e,s.81

(٢٨) ([1])خوجه سعد الدين ، تاج التواريخ ، استانبول ، مطبعه عامره، ١٢٧٩هـ،ص٣٤١.

(٢٩) ([1]) للاستزادة: Nuri, a, g, e, S37-38؛ احمد رفيق ، تاريخ عمومي،ا إستانبول ، اغوب ماطيوسيان ،التجني جلد،١٣٢٨هـ،صص٣٩٠-٣٩١.

(٣٠) ([1]) دراكول ومعناه في لغة الافلاق الشيطان استولى على السلطة بعد قتل الامير دان الموالي للعثمانيين Dukas,Bizans Tarihi,Ceviren,vl,Mirmiroglu,Istanbul,1957,S122.؛
كامل باشا،تاريخ سياسي دولت عثماني،مطبعه احسان ،استانبول،١٣٢٧هـ،ص٦٥.

(٣١) ([1])عاشق باشا زاده ،أدي كجن اسر ،ص١٠١.

(٣٢) ([1])هاممه ر ،أدي كجن اسر ،ص١٨٧؛ كامل باشا،أدي كجن اسر ،ص ٦٤.

(٣٣) ([1])استولت القوات العثمانية على :ركه دمونيا، قارديجه ، للاستزادة: هاممه ر ،أدي كجن اسر ، ص.١٧٤

(٣٤) (35) عبد العزيز الشناوي ،اوربا في مطلع العصور الحديثة ،القاهرة ١٩٦٩،ص٦٢٦.ويذكر بعض المؤرخين الاتراك ان الغنائم التي حصل عليها الاتراك كانت كثيرة حتى بيعت الجارية بزوج من الاحذية والاسير القوي البنية بمائة اقجة للاستزادة: Kur.yb.Necati Tacam,akincilar Ve Mehmed11,Beyazit11 zamanlarinda Akinlar,Istanul,1936,s.315.

(٣٥) ([1])هاممه ر،أدي كجن اسر،ص١٨٧،وهي من المواقع المهمة الواقعة على الساحل الايمن لنهر الدانوب ،بين سمندرة واورسوه وتعرف بالتركية باسم كوكرجلنك،المصدر نفسه.

(٣٦) ([1])كامل باشا،أدي كجن اسر،ص٦٤؛ فريد بك،المصدر السابق،ص١٥٤.

(٣٧) ([1])وهو ابن اخت استيفان لازاروفيج ، ويعرف بالمصادر العثمانية باسم ويليق اوغلو (Vulk) للاستزادة: Uzuncarsili,a,g,e,s407.

(٣٨) ([1]) محمد فريد بك ، تاريخ الدولة العلية العثمانية ، ط٢،القاهرة،١٩٩٦،ص،١٥٤؛كامل باشا،أدي كجن اسر ،ص٦٤.

(٣٩) ([1])الادرنوي ، أدي كجن اسر ،٤٨؛Oztunaa,g,e,S153

(٤٠) ([1]) سعيد احمد برجاوي ،الامبراطورية العثمانية تاريخها السياسي والعسكري ،الاهلية للنشر والتوزيع ،بيروت ،١٩٩٣،ص،٦٤.

(41) ([1])Shaw,Op.Cit,.p48Uzuncarsili,a,g,e,S403.

(٤٢) ([1]) صالونيك وتكتب ايضا سيلانيك:كانت تعرف ب(هاليا)واحياناباسم(ته رما)وبدلت الى صالونيك نسبةً الى اسم زوجة اسكندر الاكبر (تسالونيس)، للاستزادة: محمد مراد، تاريخ ابو الفاروق ، طبع ثاني، مطبعة،آمدي،استانبول،١٢٩٩هـ،برنجي جلد ،ص٢٩٣.

(٤٣) ([1]) نيقولا لافاتان ، صعود العثمانيين ١٣٦٢-١٤٥١في:تاريخ الدولة العثمانية،باشراف،روبير مانتران ،ترجمة بشير السباعي ،القاهرة ،١٩٩٣،ص٩٨؛بيتروسيان،المصدر السابق،٨١.

(٤٤) ([1]) شارل ديل ،البندقية جمهورية ارستقراطية ،ترجمة ،الدكتور احمد عزت عبد الكريم وتوفيق أسكندر، ،القاهرة ،١٩٤٨نص١٣٥.

(45) ([1]) Show,op.cit.,p48..

(٤٦) ([1])كارل بروكلمان ،تاريخ الشعوب الاسلامية، نقله الى العربية ، نسيبة امين فارس ، منير البعلبكي ، ط٧،دار العلم للملايين ، بيروت ،١٩٧٧ ، ص٤٢٧.

(٤٧) ([1])هاممه ر ،أدي كجن أ سر ،ص١٨٨،

(٤٨) (١) محمد سهيل طقوش، العثمانيون من القيام الى الانقلاب على الخلافة، دار النفائس ، بيروت ،١٩٩٥ ، ص٧٧.

(٤٩) (١) لافاتان ،المصدر السابق ،ص٩٦.

(٥٠) (١) بروكلمان ، المصدر السابق ، ص٤٢٧ Babinger,Op.Cit.,pp9-10,

(٥١) تختلف المصادر في تحديد مدة حصار القوات العثمانية لمدينة صالونيك ، فيذكر المؤرخ التركي خوجه سعد الين بان الحصار استمر اربعين يوماً،(أدي كجن أسر،ص٣٤٢) بينما المؤرخ مصطفى نوري يقول بان الحصار أستمر شهراًواحداً(a,g,e.S35) اما احمد رفيق فيذ ثلاث اسابيع (بيوك تاريخ عمومي ، اغوب ماطيوسيان مطبعه سي ،التنجي جلد،١٣٠٩هـ،ص ٣٩٢) اما فريد بك المحامي فيقللها الى اسبوع واحدٍ فقط(المصدر السابق ،ص١٥٥) ومماالاشك فيه ان الاختلاف في تحديد مدة الحصار يقود الى الاختلاف في تحديد بداية الحصار فالمصادر التي بين يديّ الباحث لا تشير بدقة الى بداية الحصار ،فاذا سلمنا بما ذكره نقولا لافاتان بان السطان مراد الثاني اكمل استعداداته في شباط فان المدة التي اوردها المؤرخين سعد الدين ومصطفى نوري تكون مقبولة بينما لا يمكن الاخذ بماذكره فريد بك

(٥٢) (١) سعد الدين، أدي كجن اسر ،ص٣٤٥؛ رفيق ، أدي كجن اسر ،ص٣٩٢،هاممه ر، أدي كجن اسر،ص ١٩٢.

(٥٣) (١) عاشق باشا، أدي كجن اسر ،ص١١٣؛ هاممه ر،أدي كجن اسر ،ص١٩٢؛.Uzuncarsili ,a,g,e,S408

(54) (1)Babinger,Op.Cit.,p16;.Shaw,Op.cit.,p47.

(55) (1)(Dukas,a,g,e,s,121;Babnger,Op.Cit.,p10.

(٥٦) (١)جان كلود ثينيه،تاريخ بيزنطة،ترجمة،د. جورج زيناتي،بنغازي،٢٠٠٨،ص١٢٩.

(57) (1) Babinger,Op.Cit.,p10.

(58) (1) Uzuncarsili,a,g,r,S411;Shaw,Op.Cit.,p49.

(٥٩) (١) هاممه ر،أدي كجن اسر،ص١٩٩؛محمد مراد،ابو الفاروق،ص ٢٩٧

(٦٠) (١) سعدالدين،أدي كجن اسر،ص٣٥٠.

(61) (1)Babnger,Op.cit.,p10;Shaw,Op.Cit.,p48;Oztuna,a,g,e,S157

(62) (1)Uzuncarsili,a,g,e,S413

(٦٣) (١)عاشق باشازاده،أدي كجن اسر،ص١١٣؛ بينما يذكر المؤرخ احمد راسم ان التحالف تم بوساطة الامبرطور البيزنطي مانويل الثاني (رسملي وخريطلي عثمانلي تاريخي)،شمس مطبعه سي ،استانبول ،١٣٢٨هـ ،برنجي جلد،ص،١٦٠

(64) (1)Musayev,a,g,e,S38.

(٦٥) (١)فيذكر المؤرخ عاشق باشا زاده كان عدد الاسرى كبيراً حتى بيع الاسير الواحد ب(٣٠٠)اقجه(أدي كجن اسر،ص١١٤)

(66) (1) Nuri pasa,a,g,e,S36.

(٦٧) (١)وهي مدن على مسير يومين من مدينة قونية للاستزادة :Dukas,a,g,e,S124

(68) (1)A,E.

(٦٩) (١)ابن تغري بردي ،ج٧،ص٣٢٧-٣٣٢.

(٧٠) (١) إبراهيم بك حليم ، التحفة الحليمية في تاريخ الدولة العثمانية ، مطبعة ديوان عموم الاوقاف ،١٩٠٥،ص٥٨.

(71) (1) V.j.Parry,Hasitory Of the Ottoman EmpireTo1730, CambridgeUnvercity,1970 ,p39.

(72) (1) Babinger,Op.Cit.,p16.

(٧٣) (١)لافاتان، المصدرالسابق،ص١٠١.

(٧٤) (١)عاشق باشا زاده،أدي كجن اسر ،ص١١٤..Babinger,Op.Cit,p16

(75) (1) Uzuncarsili,a,g,e,S410

(٧٦) (١)سمندرة:من مدن صربيا المهمة ومعناها القديس اندريا ،مدينة واقعة على ضفاف نهر الدانوب تبعد ٤٥ كم من بلغراد ، للاستزادة : شمس الدين سامي ، قاموس الاعلام ، مهران مطبعه سي ، استانبول ، ١٣٠٦، اكنجي جلد ، ص٢٦٢٩.

(77) (1) Babinger,Op.Cit.,P18.

(٧٨) (١)راسم ،أدي كجن اسر ،ص١٦٠.

(79) ([1]) Babinger,Op.Cit.,P18.

(80) ([1]) Uzuncarsili,a,g,e,S410

(٨١) ([1])وارنه(Varna)مدينة بلغارية في الوقت الحاضر ،تقع على الساحل الغربي للبحر الاسود قرب مصب نهر بروادي كانت تسمى في ايام الامبراطورية الرومانية بـ(اورسا قسطنطينية)للاستزادة:سامي ،المصدر السابق ،مجلد٦،ص٤٦٥٧.

(٨٢) ([1])زان هونيادي :ويعرف في المصادر التركية باسم يانقو ، وهو ابن سجسموند ملك المجر ،من زواج غير شرعي من الاميرة المجرية اليزابيث موريناي احدى بنات احد اعيان هونياد احدى ضواحي ترنسفاليا ،سمي ب(يان)ثم اضيف اليه اسم الضاحية فعرف ب(هونيادي)للاستزادة:كامل باشا،أدي كجن اسر،٦٧؛محمد مراد ابو لفاروق،ص٣٠.

(٨٣) ([1])هرمشتاد:مدينة تقع في رومانيا في الوقت الحاضر ،الى الشمال الغربي من بخارست ،فريد بك،المصدر السابق ،ص١٢٤.

(٨٤) ([1])للاستزادة:محمد مراد،تاريخ عمومي ،قنطار مطبعه سي ،استانبول ،١٢٩٩هبشنجي جلد،ص٤٢٣؛ Samih Ayredi,Tûrk Tarihinde OsmanliAsirlari,Istanbul,1975,Bringi Cild,S27

(٨٥) ([1])كامل باشا ،أدي كجن اسر ،٦٧؛ Jemes Porter,Turkeyi it History And ProgressKLondon,Vok 1,1854,P169.،وتذكر المصادر التركية بان اكثر من خس عشرة من اكفا القادة العثمانيون قتلوا في هذه المعركة ،ادرنوي ،أدي كجن اسر ،ص٥٣؛عبد الرحمن شرف،أدي كجن اسر ،١٤٣.

(86) ([1]) V.J.Parry,Op.Cit,P31.

(٨٧) ([1])لافاتان ،المصدر السابق،ص١٠٢؛احمد عبدالرحيم مصطفى ،في اصول التاريخ العثماني ،ط ٤،دار الشروق،القاهرة،٢٠١٠،ص٦٤؛ بروكلمان ، المصدر السابق،ص٤٢٨.

(٨٨) ([1])عبد الرحمن شرف،أدي كجن اسر ،ص٣٠٥.

(٨٩) ([1])لافاتان،المصدر السابق،ص١٠٢،ويذكر المؤرخ محمد مراد ان الاتراك الذين في وقعوا في الاسر كانو من الكثرة بحيث لايمكن احصائهم (تاريخ عمومي،ص٤٢٢).

(٩٠) ([1])كامل باشا ،ادي كجن اسر،ص٦٨

(٩١) ([1]) .سغدين مدينة تقع عند ذيول نهر الدانوب عند التقاء نهر Tize مع نهر Imaras للاستزادة : Uzun carisli,a,g,e,S426

(٩٢) ([1])لافاتان ،الصدر السابق ،١٠٤،احمد رفيق ،تاريخ عمومي ،ص٣٩٥؛مصطفى ،المصدر السابق،ص٦٤.

(٩٣) ([1])سلطان المصدر السابق،ص٥٥.

(٩٤) ([1])مصطفى ،المصدر السابق،ص٦٤.

(٩٥) ([1])بروكلمان ،المصدر السابق،٤٢٨؛ويذكر المؤرخ احمد رفيق ان السلطان افتدى صهره بسبعين الف دوفة(ادي كجن اسر،ص٣٩٥)

(96) ([1]) Runcimau,Op. Cit.,P45,Parry,Op.it.,P30.

(٩٧) ([1])اصاف عزتلو اوغلو،تاريخ سلاطين بني عثمان من اول نشاتهم حتى الان ،تقديم د.زينهم محمد عزب ،مكتبة مدبولي،القاهرة،١٩٩٥،ص٤٨.Alderson,a,,g,e,S101

(٩٨) ([1])Maksud Oglu,a,g,e,S85,كمال،اوراق بريشان ،اوجنجي دفعه،استانبول،١٢٨٨هـ،ص١٥

(٩٩) ([1])بروكلمان ،المصدر السابق،ص٤٢٨.

(١٠٠) ([1])محمد مراد،ابو الفاروق،ص٣١٤؛

(١٠١) ([1])عاشق باشا زاده،ادي كجن اسر ،ص١٢٧؛Sapolya,ge,S89

(102) ([1]) Feridun Fazil Twbentci,Türk BüyükleriVe Türk Khramanlari,Istabul, 1967, S67..،بتروسيان ،المصدر السلبق،ص٨٧

(١٠٣) ([1])المقريزي ،المصدر السابق،ج٧،ص٣٦٨.

(104) ([1]) Oztuna,a,g,e,S173.

(105) ([1]) Maksud Oglu,a,g,e,S85.

(106) ([1]) Oztuna,a,g,e,S173.

(107) ([1]) Inlicik,Op.Cit.,P20.

(١٠٨) ([1]) علي حسون ،العثمانيون والبلقان ،ط٢،المكتب الاسلامي،بيروت،١٩٨٦،ص٦٠؛بروكلمان،المصدر السابق،٤٢٨.

(109) ([1]) Nuri,a,g,e,S38,Samih Ayredi,türk tarihinde osmanli Asirlari,Bringi Cild, Istanbul, 1975,S270.

(١١٠) ([1]) للاستزادة عن المناقشات التي جرت لحث السلطان مراد الثاني عل العودة الى السلطة ينظر : رفيق،ادي كجن اسر،صص٣٩٦-٣٩٧؛إبراهيم حقي ،ادي كجن اسر ،ص٢٨٣.

(١١١) ([1]).Maksud Oglu,a,g,e,S87ويذكر المؤرخ (Dukas)ان السلطان مراد الثاني دفع دوقة ذهب واحدة عن كل جندي تركي تم عبوره الى الجانب الاخر (a,g,e,S492)

(١١٢) ([1])رفيق،ادي كجن اسر ،ص٣٩٧؛Ayredi,a,g,e,S271

(١١٣) ([1])DukasKa,g,e,S494؛احمد رفيق،ادي كجن اسر ،ص٣٩٧

(114) ([1]) Uzun carsili,a,g,e,S435

(١١٥) ([1]) بروكلمان ،المصدر السابق،ص٤٢٨.

(١١٦) ([1])اسمه خضر بك،للاستزادة :عاشق باشا زاده،ادي كجن اسر ،١٢٨؛ راسم ،ادي كجن اسر،ص١٦٩ ،Dukas,a,g,e,S494

(١١٧) ([1])الادرنوي،ادي كجن اسر،صص٥٧-٥٨؛Shaw,Op.Cit.,P53،ويذكر المؤرخ (Babangir) ان راس الحاكم المقتول ارسل الى مدينة بورصة واستعرض في شوارعها(Op.Cit.,P39)

(١١٨) ([1])سعيد عبد الفتاح عاشور ،الحرب الصليبية صفحة مشرقة في تاريخ الجهاد العربي في العصور الوسطى ،ط٨،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة ،١٩٧١،ص١٢٥٢.

(١١٩) ([1]) Mehed Nesri,Kitab-L-çihan-Numa,Nasri Tarihi,Istanbul,1960,S652؛ابن تغري بردي،النجوم،ج٥نص٣٦٦.

(١٢٠) ([1])الادرنوي،ادي كجن اسر ،ص٥٨،؛راسم ،ادي كجن اسر ،ص١٧١.

(121) ([1]) Parry,Op.Cit.,P30,Inlicik,op.Cit.,P21.

(١٢٢) ([1]) نزار قازان ،احداث ومشاهير عالمية ،سلاطين بني عثمان بين قتال الاخوة وفتنة الانكشارية ،دار الفكر العربي نبيروت ،١٩٩٢،ص٣٢،كامل باشا ادي كجن اسر ،ص٧٢.

(١٢٣) ([1])لافاتان ،المصدر السابق،ص١٠٦؛وديع ابو زيدون ،تاريخ المبراطورية الامبراطورية العثمانية من التاسيس الى السقوط،الاهلية للنشر والتوزيع ،عَمان،٢٠٠٣،ص٥٩.

(١٢٤) ([1])محمد م.الارناؤوط،نكوسوفو بين الماضي والحاضر،دارالعربية للعلوم ،بيروت ٢٠٠٨،ص٣٠.

(١٢٥) ([1])الرناؤوط،المصدر السابق،ص ٣١؛Dukas,a,g,e,S492

(١٢٦) ([1]) بتروسيان ،المصدر السابق،ص٩٢.

(١٢٧) ([1])لافاتان ،المصدر السابق،ص١٠٨؛كامل باشا،ادي كجن اسر،ص٧٥.

(١٢٨) ([1])الشناوي ،المصدر السابق،صص٦٣٤-٦٣٥؛

B.E.Rs.X.S,Imha Maharabsi,Skari Maetbaasi,Istanbul,1931,1Cilit,S40-43.وتبالغ المصادر التركية في تخمين خسائر التحالف الصليبي فالمؤرخ خوجة سعدالدين يقدرها بين ثمانين وتسعين الف(ادي كجن اسر،ص٦٧) ويقدرهاعبد الرحمن شرف بستين الف،(ادي كجن اسر،ص١٥٢)

(١٢٩) ([1]) البرجاوي ،المصدر السابق،ص٧١.

(١٣٠) ([1]) محمد مراد ،ابو الفاروق ،ص٣٠٦-٣٠٧.

(131) ([1]) Babangir,Op Cit,P55.

(١٣٢) ([1]) شرف ،ادي كجن اسر،ص١٣٢؛الارناؤوط،المصدر السابق،ص٣١.

(١٣٣) (١) للاستزادة:إبراهيم حقي ، تاريخ عمومي،ج٣،قصبار مطبعه سي،دار سعادت،١٣٠٦هـ،ص،٢٨٤؛كامل باشا،ادي كجن اسر،٧٥؛لافاتان،المصدر السابق،ص١٠٨.

قائمة المصادر والمراجع

أ.باللغة العربية و المترجمة اليها :

١-ابن تغري بردي ،جمال الدين ابي المحاسن يوسف ،النجوم الزاهرة في اخبار ملوك مصر القاهرة ،تحقيق فهيم شلتوت ،القاهرة ،.١٩٧٠

٢-ابو زيدون،وديع ،تاريخ الامبراطورية العثمانية من التاسيس الى السقوط ،الاهلية للنشر والتوزيع ، عمان،.٢٠٠٣

٣-الارناؤوط،محمد .م،كوسوفو بين الماضي والحاضر ،دار العربية للعلوم ،بيروت ،.٢٠٠٨

٤-برجاوي،سعيد احمد،الامبراطورية العثمانية تاريخها السياسي والعسكري ،الاهلية للنشر والتوزيع ،بيروت ،.١٩٩٣

٥-بروكلمان ،كارل،تاريخ الشعوب الاسلالمية،نقله الى العربية ،نسيبه امين فارس،منير البعلبكي،دار العلم للملايين،بيروت ،.٩٧٠

٦-بتروسيان ،ايرينا،الانكشاريون في الامبراطورية العثمانية ،دبي ،.٢٠٠٦

٧-ثينيه،جان كلود،تاريخ بيزنطة،ترجمة ،د.جورج زيناتي ،بنغازي ،.٢٠٠٨

٨-الشناوي ،عبدالعزيز ،اوربا في مطلع العصور الحديثة،القاهرة،.١٩٦٩

٩- طقوش ،سهيل، العثمانيون من القيام الى الانقلاب على الخلافة،دار النفائس ،بيروت ،.١٩٩٥

١٠-عزتلو اوغلو،اصاف،تاريخ سلاطين بني عثمان من اول نشاتهم حتى الان،تقديم د،زينهم محمد غزب،مكيبة المدبولي القاهرة،.١٩٩٥

١١-فريدبك،محمد،تاريخ الدولة العلية العثمانية ،ط٢،القاهرة،١٩٩٦،

١٢-قازان،نزار،احداث ومشاهير عالمية ،سلاطين بني عثمان بين قتال الاخوة وفتنة الانكشارية،دار الفكر العربي ،بيروت ،.١٩٩٢

١٣-لافاتان،نيقولا،صعود العثمانيين١٣٦٢-١٤٥١،تاريخ الدولة العثمانية ،باشراف،روبير مانتران،ترجمة ،بشير السباعي،القاهرة .١٩٩٣

١٤-المقريزي،تقي الدين احمد بن علي ،اسلوك لمعرفة دول الملوك ،تحقيق،محمد مصطفى زيادة ،القاهرة .١٩٥٨

١٥-مصطفى ،احمد عبد الرحيم ،في اصول التاريخ العثماني،ط٤،دار الشروق،القاهرة،.٢٠١٠

ب-باللغة العثمانية والمترجمة اليها:

١-الادرنوي،اوروج بن عادل القزاز،تواريخ ال عثمان،تصحيحنه باقان ،دقتور بابيغه ر،هانس لافهر،هانوفر،.١٩٢٥

٢-حقي،إبراهيم،تاريخ عمومي،ج٣،قصبار مطبعه سي،دار سعادت،.١٣٠٦

٣-خوجه سعدالدين،تاج التواريخ،مطبعه عامره،استانبول،.١٢٧٩

٤-راسم ،احمد،رسملي وخريطلي عثمانلي تاريخي،شمس مطبعه سي ،استابول .١٣٢٨

٥-رفيق،احمد،تاريخ عمومي،اغوب ماطيوسيان مطبعه سي ،استانبول،.١٣٢٨

٦- سامي شمس الدين ،قاموس الاعلام،مهران مطبعه سي ،استانبول،.١٣٠٦

٧-شرف،عبد الرحمن ،زبدة القصص،مطبعه عامره،استانبول،١٣١٦،

٨-عاشق باشا زاده،احمد درويش،عاشق باشا زاده تاريخي،عامره مطبعه سي،استانبول،.١٣٣٢

٩- فوزي،محمد مظهر،خبرصحيح،د.م،د.ت.كامل باشا،تاريخ سياسي دولت عثمانيه،مطبعه احسان،استانبول،.١٣٢٧

١٠- مدحت،احمد،كائنات كتبخانه تاريخ،دم،دت.

١١- مراد ،محمد،تاريخ ابو الفاروق،مطبعه امدي،استانبول،.١٢٩٩
١٢- ـــ،تاريخ عمومي،قنطار مطبعه سي ،استانبول،١٢٩٩.
١٣- منجم باشي،احمد سبن لطف الله،صحائف الاخبار،مطبعه عامره،القسطنطينيه،.١٢٨٥
١٤-هاممه ر،دولت عثمانيه تاريخي،مترجمي،محمد عطا،كنه ئون بدر وسيان مطبعه سي ،استانبول،١٣٢٩.

ج-باللغة التركية الحديثةوالمترجة اليها:

1-Akdağ,mustafa,turkiyeini Iktisidi ve Ictimai Tarihi,1243-1453,Istanbul,1968.
2-Akin,Hmmet,Aydin Oğullari Tarihi hakkinde Bir Araştrma,Istanbul,1946.
3-Alderson,Anthony Dolphin,Bütün Yonleriyle Osmanli Hanedani,çv,Seffaettin Severcan ,Istanbul,,1999
4-Ayredi,Sami,türTarihinda Osmanli Asirlari ,Istanbul, 1975.
5- Necatitacan Kur.Yb. Akincilar MehmedII ve,Beyaz II,Zamanlarinda, akinlar, Askeri Matba ,Istanbul,1936.
6-Neşri, mhemed, Kitab-L-çihan-Numa, Neşri Tarihi, istanbul,1960
7-Nuri paşa,Mustafa, Netaysc Ul-Vukuat, Ankara, 1979.
8- Maksud oğlu, Mhemed, Osmanli Tarihi, 1299-1922,Istanbul , 2001.
9-Orkun, Hüsen, Namik,Türk tarihi,Ankara, 1946.
10-Oztüna, Ylmaz,Turkiye tarihi, Istanbul,1964.
11-şapolyo,Anvr Bahnan,Osmanli Sultanlari Tarihi,Istanbul.
12-Solak-Zade,Mehmed Hemdemi celebi,Solak –zade Tarihi,Ankara,1947
13-Twbentci,Feridun Fazil,Türk Büyükleri Ve Türk Kahramanlari, Istanbul,1967..
14-Uzunçarşili,Ismail Hakki, Osmanli Tarihi,Ankara,1968

د- باللغة الانكليزية والمترجمة اليها:

1-Babinger,Franz, Mehmed The Coquerorand His Time,U.S,A,1979.
2- Duks,Bizans Tarihi,Istanbul1958.
3-Inlicik,Halil,TheOttoman Empir in Classic Age 1300-1600,london,1973.
4-Parry,V.J, history Of the Ott man Empire,to1730,Cambridge Unvercity,1970.
5-Runciman ,Steven,The Fall Of constantinople,Cambridge,1965.
6-Shaw,Stanford,History of the Ottoman and Modren Turkey,Cambridge,1967. .

Abstract

This Search deal with expansion of Ottoman in Romli in reign of murad 2nd,after three years spent to solving interior problems ,He getting of his Ankle Mustafa and his brother Mustafa .also He punished all princes whose decompose them. He go to war against Republic of Venice which finished by dominate Salanik ,then chieved victory on the European alliance in one famous battles in Varna 1444 .the last attempt of European to expel Ottomans from Balkan when defeated them in Battle of second Kosovo 1448,and they had opportunity to his son Mahomet to open Constantinople.